

كاتب مغربي يسعى لإصلاح الاعوجاج في المجتمع العربي

محمد أصفير: أسعدني اهتمام القارئ الكويتي بروايتي "الجساسة"

القاهرة - إيمان مهران:

يتميز بأسلوبه الأدبي الذي لا يفالي فيه ولا يتصنع، يستخدم موضوعات والفاظاً سهلة ومحببة، جعل من القارئ اهتمامه الأول، عشق الفؤاد، من أجلها كتب "خاطر التواصل"، تفوق على نفسه في كتابة القصة القصيرة فأبدع في قصته "اضغات ألام"، غاص في أعماق الكتابة الروائية فأفجر رواية "يوم آخر في حياة غير محكوم بالإعدام"، شارك بمعرض الكويت الدولي، بروايته الاجتماعية "الجساسة 1616"، نوع جديد ومختلف من الروايات الاجتماعية التي تبرز بين الواقع والخيال.

حول هذه الأعمال وعالمه الخاص وأهم القضايا التي يشغلها، التقت "السياسة" الكاتب المغربي محمد أصفير في هذا الحوار.

- كيف وجدت معرض الكويت الدولي؟
- تجريبية ناجحة، والتحليل على ذلك أنه أصبح من الأسماء التي تتردد كثيراً في الأوساط الثقافية.
- كيف كنت مشاركتك به؟
- تشرفت أن أكون من المساهمين فيه هذا العام، بروايتي "الجساسة 1616"، تقابلت كثيراً من القبول المسن من قبل القارئ الكويتي لهذه الرواية بشكل أسعدني وببعضني أشكره عليه.
- كيف كنت أراء الجمهور الكويتي؟
- من أفضل ما حصل لي، تواصل الكثير من الصحفيين معي بشأن الرواية، وهو ما أصابني بالسعادة، علماً أنه لم تكن لي أية علاقات إعلامية قبل مشاركتي بالمعرض، غير أن بعض الصحف التي تعنى بالشأن الثقافي نشرت خبراً عن مشاركتي وعن روايتي.
- إلى أي مدى تختلف روايتك عن مثيلاتها؟
- "الجساسة 1616"، اعترضتها نوعاً مختلفاً من الرواية، وصفتها بالخيال الواقعي أو بالواقع الخيالي، ومن يقرأها سيجد شكلاً مغايراً من أشكال الرواية، الأحداث والواقعات متخيلة لكنها واقعية، العزف على هذا الوتر بين الواقع والخيال، كان له بالغ الأثر على القارئ، كان الأسلوب يهيم مع الأفكار على محتوياتها، يتغير مع السطور، يمكن القول أنها خليط من الأساليب.



محمد أصفير



"الجساسة"



"خاطر التواصل"

- هل يمكن اعتبار خوارزم "خاطر التواصل" سيرة ذاتية لك؟
- يمكن اعتبارها مجموعة من السير الذاتية، لا شك أن لمحات طفيفة من حياتي قد حوالتها الكتاب.
- إلى أيهما تميل، الأدب أم كتابة الأشعار والخوارزم؟
- هذا المزيج لا يمكن أن ينفصل بنظري رغم أنني أجد نفسي أكثر في الرواية التي أعشق كتابتها، وإن كنت أرى أن القارئ يفضل الخوارزم، ورغم أن الرواية لها جمهور واسع، لكنني أجد للخوارزم صدى أبعد، إنها أنسب في التعبير عن مواقفي أما يستعد من أحداث.
- لماذا تستخدم الأسلوب الشعري؟
- استخدمت أسلوب شبي، الموضوعات متنوعة إلى حد كبير، اختارها طلب تنوعاً في الأسلوب.
- هل استطعت توصيل أفكارك للقارئ من خلال هذا الأسلوب؟
- اعتقد أنني بسطت أفكارتي بشكل متناسب مع الموضوعات، لكن لا أعلم إذا كانت أفكارتي قد وصلت إلى القارئ أم لا، فن يجيب عن ذلك إلا للقارئ نفسه.
- ما أكثر الأوبان المكتنية تمتلكت القصر أم الشاعر أم المحقق؟
- أردت في عمالي عبادة الفكر القاص، ليست القصة أو الرواية في نظري إلا طريقاً لأوصل معها أفكارتي.
- هل قصيدت رسالة معينة لتوجيهها إلى القارئ؟
- ثمة رسائل، لا رسالة واحدة، الواقع المغربي أصبح عارياً على حد كبير من مجموعة من القيم المسببة، حتى أنني اعتبر أن لدينا في هذا الوطن أزمة ذوق، هذا من الأسباب التي تجعل القاص ينسحب بالتركيز على مجموعة من الأفكار والقيم، الصبور، الحكمة، العدل.
- ماذا عن مشروعك المقبل؟
- أعمل هذه الأيام على رواية جديدة اعتقد أنها الأولى من نوعها، رواية تاريخية، سياسية، اجتماعية، مزج الواقع بالخيال، اعتقد أنها ستلاقي استحساناً كبيراً في الأوساط الأدبية.

- التأتير بشخصيات الرواية قد يصل إلى درجة الحيوان في الذات الأخرى، أذن كلما أصاب البطل ما يسوء، أفرج تارة أخرى منتشيا لأزوع الإبتسالات على من حضر، حتى وأنا خارج البيت أقول بأنه لو كان بطل الرواية هنا لفلن كذا وكذا.
- ما الذي دعاك لاختيار عالم هذه الرواية من إحدى الروايات الفرنسية؟
- الأحداث والأشخاص تختلف إلى درجة التضاد، الرواية الفرنسية تدافع عن فكرة محددة، بينما تدافع روايتي عن نقيضها، يمكن القول بأن الروايتين متقابلتان.
- ما الذي جذبك الرواية الفرنسية؟
- لم استخدم تفاصيل الرواية الفرنسية، إلا أن أكثر ما شدني إليها كان الأسلوب البليغ في تجسيد الأحداث، كأنها رأي عين.
- هل لدى هذا الأقباس اقتباس إلى نجاح الرواية؟
- لم أكن أسمي إلى النجاح أو الشهرة من كتابة الرواية، ليس هذا هدفي في الحياة، غير إنه قد يكون من الحسن أن يسمع الكاتب أن أعماله تلقى نجاحاً، ما أركز عليه في عمالي هو إيصال فكرة معينة إلى القارئ، اعتبر الكتابة رسالة، أولاً من خلالها تقيم اعوجاج مجتمعنا العربي.
- ماذا عن قصتك القصيرة "اضغات ألام"؟
- هذه القصة مقتبسة من حياة العالم، توماس ليدون، أضفت عليها الطابع العربي، تحكي عن العقوق في قلب مختلف، البطل يتنكر للوالدين، ينطلق في الحياة ليحقق النجاح الاجتماعي ثم يكشف بعد وفاة والديه أنها سبب نجاحه، هنا جيداً الصبر التي لم تعد تجدي.
- لماذا استخدمت آية قرآنية عنواناً لها؟
- لم أقصد ذلك، لكن القارئ قد يفرح في بعض الآيات القرآنية لتعاقب الألفاظ، استعملت بهذا العنوان كإشارة لتفخيص مضمون القصة لا أكثر، للموهلة الأولى يعتقد القارئ أنها قصة دينية، لكنها في الحقيقة تتحدث عن معنى أفر.

- الخيال، لتكسي حلة مزركشة من الواقع والخيال.
- كيف جاءت فكرة الرواية؟
- بعد تأملات في حال المجتمع العربي، كانت الفكرة تأليف كتاب يقول للفرد العربي، هذا أنت وهذه الأمور ليست مسلمة، يمكنك تقويضها متى شئت، ما يلزمك إلا الإرادة لتكون كما تريد أن تكون.
- تنتقل إلى روايتك "يوم آخر في حياة غير محكوم بالإعدام" كيف كانت ردود القارئ حولها؟
- الرواية كانت عملي الروائي الأول، دار حولها كلام كثير خصوصاً من بعض الأصدقاء والأقارب المهتمين بالشأن الأدبي، لكن لا يمكن المرور على السؤال من دون القول بأن أفضل نقد، لا أقول سمعته بل رأيته، كان تأثير زوجي المقيم بالمغرب الرواية إلى الحد الذي رأيت دموعها تنساب وهي تقرأ المشهد الأخير حيث يموت البطل.
- لماذا اخترت هذا العنوان الطويل وغير المعتاد؟
- أردت أن يكون ملخصاً للرواية، أن يلم أكثر ما تفرق في أولها، إن وجدت القارئ غريباً فلم يكن هذا هو القصد، است لرمي إلى التعويبه أو ما شابه، لأن ما أكتب، أنمو به ما استطعت حتى يصل لأكثر جمهور، أعتبر كسبي رسائل إلى كل هذا العالم.
- قصة واقعية؟
- هل هي قصة واقعية أم من نسج خيال الكاتب؟
- قصة واقعية نسجها الخيال، فكرة أدفع عنها، مبدأ التزم به، وجدت أن الرواية قد تكون أبلغ في إيصال تلك الأفكار التي تدور في الخيال، لذا عمدت إلى كسوة بذات النعمي بلباس الواقع.
- هل يمكن أن يتأثر الكاتب بأبطال روايته أثناء الكتابة؟
- بالنسبة لي، نظراً لأنني كثيراً ما اختلي بنفسي خلال فترة الكتابة، فأول تقمص شخصية البطل، لأفكر كما هو، يبدو هذا التقمص ليصل أحياناً إلى درجة التطبيق.
- إلى أي مدى هذا التأثير؟

سنة شعراء نالوا الجوائز في الدوحة الكويتيان الحربي والعجمي فازا بجائزة "كتارا" لشاعر الرسول

فاز الشاعر الكويتي محمد الحربي بالمركز الأول لجائزة كتارا لشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم في الشعر النبطي عن قصيدته (كعبة المساق) وجائزة قدرها مليون ريال قطري. وجاء الشاعر الكويتي سلطان العجمي بالمركز الثاني وجائزة قدرها 700 ألف ريال قطري عن قصيدته (عم) فيما حقق الشاعر القطري سالم المري المركز الثالث عن قصيدته (مولد النور) وجائزة قدرها 400 ألف ريال.

وفي فئة الشعر الفصيح فاز الشاعر المصري محمد اسماعيل بالمركز الأول عن قصيدته (وصايا النور) وجائزة قدرها مليون ريال وجاء بالمركز الثاني الشاعر اللبناني حسن المسكري عن قصيدته (مقرباً من سدره الضوء) وجائزة قدرها 700 ألف ريال. وجاء الشاعر المغربي الحسن الامحمدي في المركز الثالث عن قصيدته (هدل لحمام مكة) ونال جائزة قدرها 400 ألف ريال. وأجرب الشاعر الكويتي محمد الحربي عن فخره واعتزازه وسعادته بعد الانتزاع والتتويج بلقب شاعر الرسول بعد منافسة قوية بين الشعراء المشاركين. وأكد الحربي أن الحصول على لقب شاعر



غلاف الرواية

"امرأة سريعة العطب" لواسيني الأعرج تشارك في معرض أبوظبي للكتاب

تحت شعار "تقرأ لخرتقي" أقيمت فعاليات معرض بغداد الدولي للكتاب 2018 بمشاركة أكثر من 600 دار نشر من 18 دولة عربية وإجنبية من بينها الكويت التي تحل ضيف شرف هذه الدورة. وإلى جانب المشاركة الكبيرة من المثقفين العراقيين في الدافل والخارج استضافت المعرض مجموعة كبيرة من الكتاب والأدباء والشعراء من دول مختلفة بينهم الروائي الجزائري واسيني الأعرج والروائي الكويتي سمود السعدي والروائية الكويتية بثينة العيسى، والناقد اللبناني علوية صبح.

وتعد الدورة الحالية هي الأكبر من حيث المشاركة منذ تأسيس المعرض قبل أربعة عقود. ومن بين الدول المشاركة مصر وسورية ولبنان والأردن وليبيا وتونس والجزائر والإمارات والسعودية والند وبريطانيا وإيران.

وفي كلمة تعقيبية على مشاركته قال واسيني الأعرج للعراق كل الحب والسلام وليغدأ العشق الذي يليق بها اندمجت لجمهور لم يحضر فقط للتوقيع لكنه حضر أيضاً بأسئلته الكثيرة بعد أن قرأ الكثير من الأعمال كل الحيرة التي انتابني في بداية الزيارة ذهبت مع الريح، يومان من فرح حقيقي.

يذكر أن الأعرج يشارك في معرض أبوظبي للكتاب الذي يقام بين 25-1 مايو المقبل من خلال روايته الجديدة امرأة سريعة العطب.

جائزة حمد للترجمة تطلق الدورة الرابعة لجميع فئاتها

وفتات جوائز الإجاز في ترجمات اللغات المختلفة هي، الترجمة من العربية إلى الإيطالية، الترجمة من الإيطالية إلى العربية، الترجمة من العربية إلى الروسية، الترجمة من الروسية إلى العربية، الترجمة من العربية إلى السواحلية، الترجمة من السواحلية إلى العربية، الترجمة من اليابانية إلى اليابانية، والترجمة من اليابانية إلى العربية.

يذكر أن ترشح الترجمات وترجيحها ينحصر حالياً في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، كما يكون الترشيح عن طريق مؤسسات، أو عن طريق الترشيح الفردي، ولا يحق ترشيح أكثر من عمل واحد المترجم الواحد في الفئة الأولى، ويحق لكل مؤسسة ترشيح ثلاثة أعمال مترجمين مختلفين، وأن تكون الأعمال المرشحة للفئة الأولى منشورة خلال فترة خمس سنوات من تاريخ إعلان الترشيح والترشيح، ووضعت الجائزة عدة معايير لتحكيم الأعمال، منها تخصيص 30 درجة لنقمة العمل المترجم، و15 لأهمية العمل في الثقافة المترجم منها، والدرجة نفسها لأهمية العمل في الثقافة المترجم إليها، في حين تبلغ دقة الترجمة 40 درجة، وخصصت 15 درجة للمفاهيم مضمون العمل الأصلي وروحه.

يذكر أن جائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي، تعنى في مرحلتها الحالية بترجمات الأعمال ذات الطابع الجاد والقيمة المعرفية في مجال اختصاصها.



دحان الفايض

أعلنت جائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي عن إطلاق الدورة الرابعة للجائزة في جميع فئاتها، ابتداءً من الثلاثاء 17 أبريل حتى 31 أغسطس المقبل. وأعلنت المستشارة الإعلامية للجائزة، د. حنان الفايض، أن رسالة الجائزة هي تعزيز دور الترجمة جسراً للتفاهم بين الشعوب وتلافيف الثقافات، مؤكدة أن الترجمة كانت نافذة للتقافة العربية على العالم، حيث اتسمت مسيرة الترجمة في الثقافة العربية والإسلامية بتشجيع المترجمين لانتفاذ دورهم المعرفي المهم. وكشفت الفايض عن لنفحات السورة المالية للجائزة على خمس لغات جديدة، هي الإيطالية والروسية واليابانية والبوسنية والسواحلية. وأنه تم اختيار اللغة الألمانية لتكون لغة العام إلى جانب الإنجليزية، بما يعكس مركزية العلاقات الثقافية بين البلاد العربية وألمانيا، بعد اختيار اللغات التركية والإسبانية والفرنسية في الدورات الثلاث السابقة.

ورصدت اللجنة المنظمة جوائز بقيمة مليوني دولار تتوزع على ثلاث فئات، هي جوائز الترجمة بواقع 800 ألف دولار، وجوائز الإجاز بواقع مليون دولار، وجائزة التفاهم الدولي بواقع 200 ألف دولار.

وتبلغ قيمة جائزة الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، ومن الإنجليزية إلى العربية 200 ألف دولار، والقيمة نفسها في فئة الترجمة من العربية إلى الألمانية ومن الألمانية إلى العربية، وكذلك قيمة جائزة الإجاز. أما فئات جوائز الإجاز في ترجمات اللغات المختلفة لدورة 2018 فقيمتها 100 ألف دولار كحد أقصى لكل فئة.

"التعساء" رواية المثالية السردية... صدرت عن "الدار العربية"

بيروت - "السياسة":

"التعساء" سردية مثالية للتعبير عن تجاوز القاصّة بين ما هو ذاتي، نخوي، وبين ما خلفها هو هامشي، أصولي، تحاول من خلالها الرواية "هتوف الصيخان"، إنشاء علاقات جديدة مع الحقيقة والواقع ومع الفكر والذات، إذانة الإرهاب. وإعادة النظر في القوالب والمسلّمات، واحترام الرأي الأخرى كان معتقد ومجهبه. إنها فاعلية نقدية بتحقيقات ورائية تتناول بالتصريح ما نحن عليه، أو ما نتداوله من خطابات ومقولات، تفسر كيف أن الإنسان أشرس من الحيوان، يجرل لا يقابل، في ما يمارسه من العنف، قتلاً وجرحاً ومرقاً لأخيه الإنسان. هذا ما كشفت عنه الرواية من خلال رصدنا لحياة عائلة عاشت بين ثمانينات القرن العشرين وإلى اليوم، وتخلل ذلك الرواية على لسان الشخصية الرئيسية في الرواية "إقبال" التي ترعرعت في ريع "الشامية" وهواء "الزهره" في الكويت مع أوتوها الذكور حمزة والحارث وفضيل، وأختها دنيا، في بيت الذي قطعه لعمرة ومارث وفضهما بتسرب شريط الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي.



غلاف العدد